

كتاب الحج من سنن الدارمي الدرس 01 باب في سنة الحاج

معالی الشیخ سعد الشثیری

سعد الشثري

السلام عليكم بص يا شيخ اسمه ايه؟ بص الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لكم العلم النافع العمل الصابر النية اسأل الله ان ييسر - 00:00:00
وان يغفر لكم ذنوب سيناتكم وبعد نقرأ في هذا اليوم ان شاء الله حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم في سياق حجة النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:02:00

ووصفها من كتاب السنة للأمام الداري رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد ابن عبدالله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه. قال رحمه الله تعالى لا بد في سنة - 00:02:20
قال اخبرنا اسماعيل بسم الله الله اكبر الله اكبر. السلام عليكم ورحمة الله عليكم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على رسول الله المصطفى وآلها وصحبه وبعد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال ارادوا بعثرة فصلى على جابر ابن عبدالله فسأل عن الخوف - 00:02:50

اليك وانا وجاء وقت الصلاة على منكبيه رجع تركها اليه من صغره ورضاه على جنبه على فكنت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيده فعقد تسعه. فقال لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج. ثم اذن في الناس - 00:05:30
العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كبير كلهم يلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعمل بمثل عمله فخرجنا حتى اتينا الحليفة فولدت اسماء بنت - 00:06:20

الرئيس محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسمع؟ فقال رجدي واستبشرني فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد. ثم ركب القسوة احب التوف به ناقته على البيداء. فنظرت الى - 00:06:40
ببصر بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. وخلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله فاهل بالتوكيد لبيك اللهم لبيك - 00:07:00

لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فهل للناس بهذا الذي يضلون به ان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الحياة. ولبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اذا كان - 00:07:20

قال جابر لسنا نعرف العمارة ومشى اربعة ثم تقدم الى مقام ابراهيم فسلم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فجعل المقام وحان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن جابر. عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سر - 00:07:40
ركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. ما رجع الى الرسل فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما استفاق رأى ان الصفا والمروة من شعائر الله. ابدأوا بما بدأ الله به. فبدأ - 00:08:10

حتى رأى البيت فوحد الله وبكره. وقال لا الله الا الله. لا الله الا الله وحده. لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده - 00:08:30
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلث مرات. ثم نزل الى المروة ادى الى انفضت قدماه في بطن الوادي قال عبدالله بن عبد الرحمن ورمل حتى اذا صعدتا فمسا حتى اذا - 00:08:50

يا اخينا المرة على المروءة كما فعل على الصفا الذكاء ادى اذا كان اخر طواف على المرء قال اني لو استقبلت ما استكترت لم اسوق
الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل ول يجعلها عمرة. فقام صرافة ابن مالك ابن - 00:09:10

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه بالاخري فقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين. لا بل لابد ابدا. بل لابد ابدا وعلي بغداد من اليمين بالنبي صلى الله عليه وسلم فوجد خاتمة رضوان الله عليها من حج. ولبس ثيابا ولبس ثياب -

00:09:30

فانكر علي ذلك عليها فقالت ان ابي امرني فكان علي يقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرشو على فاطمة الذي سألت به في الذي صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره - 00:10:00

فانكرت ذلك عليها فقال صدق. ما فعلت حينك رب الحج؟ قال قلت اللهم اني اذل بها رسوك قال فان معي الحج فلا تحل. قال فكان جماعة الهدي. وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمين والذي اتي به - 00:10:20

النبي صلى الله عليه وسلم منه بدنة فحل الناس كلهم وقصدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي لما كان يوم التروية وجه الى منى فاهللت بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر والعصر - 00:10:40

المغرب والعشاء والصبح كلما كسب قليلا حتى اذا طلعت الشمس امر بقبة من الشعر وضررت له بنمرة ثم والكار ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لا تشك شرائح الا انه واقف عند المشعر الحرام - 00:11:00

كانت قريش تصنع في الجاهلية في المزدلفة. فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة. ووجد القبة قد فنزلها حتى اذا الشمس امر بالقصواء فرحلت له حتى فرحت له - 00:11:20

اتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دمائكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موببا - 00:11:40

اول دم اضع دماءنا سبب ابن ربيعة ابن الحارث وكأن مسترضعا كان مسترضعا فيبني سعد فقاتلته اذية الجاهلية موهوبة واول رضا اضعه ربا عباس ابن عبد المطلب. فإنه موضوع كله فاتقوا الله في - 00:12:00

فاما ختموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. وان لكم عليهن ان لا يوفقنا فروشك احدا تكرهونه. ويجعل لنا ان تضربوهن غربا غير مضره. غير مبرح ولهن فعلكم رزقهن وكسوتهم - 00:12:20

المعروف وانت مسؤولون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال باصبعه السبابة فرفعها الى السماء ويمكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثم ارسل - 00:12:40

فصلى الظهر ثم قال فصلى العصر لم يصلى بينهما شيئا ثم ركب فوق فجعل بطئنا هذه الصخيرات وقال اسماعيل الى الشجيرات وجعل حبل المشاة بين يديه ثم استقبل القبلة فلا يزال واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصخرة حتى غاب الفرس اسامه خلفه ثم دفع وقد - 00:13:00

حتى انه لا يصيب رأسها غير كرحم. فيقول بيده الملة السكينة السكينة كلما سحبنا من الحبال ارخي لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة. فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامة - 00:13:30

واقامتين ثم اضطجع حتى اطلع يعني الفجر صلى الفجر باذان واقامة ثم ركب القسوة حتى وقف على البشر قرار واستقبل القبلة دفع الله وكبره وعلله ووحده حتى اسفر جده. ثم دفع قبل ان تطلع الشمس - 00:13:50

وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما. فلما دفع النبي صلى الله عليه وسلم مرة من بالطعن يجريه النبي صلى الله عليه وسلم يده فوضעה على وجه ستتحول القبر رأسه من الشق الآخر. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده من الشر الآخر حتى اذا اتى محذرا -

00:14:10

تحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اذا رأت الجمرة التي عندها شجرة فرمى بسبعين حصيات يكتب على كل حصاة من حصى القبر. ثم رمى في بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر ففرح - 00:14:40

صلوة المسنين بدلا يده ثم اعطى عليا فتحر ما غدر. ثم امر من كل بدن ببضعة وجعل في قبرى كتابع لقومها وشرب من وشرب من برقوها. ثم ركب فاطاب الى البيت فاتى البيت - 00:15:00

صلى الظهر بمكة واتىبني عبد المطلب وهم يستقون بالزمزم. فقال اجمعوابني عبد المطلب فلولا يغلبنكم الناس على سقاوتكم ونزعتم معكم. قال اخبره محمد ابن سعيد الاصبهاني قال رب على حاتم اسماعيل - 00:15:20

عن ابيه عن جابر رضي الله عنه بهذا. رحمه الله في شهر ذي الحجة اي طريق الحج الذي يجعلها الحاج في اداء حجه من السنة ايه العرب الطريقة ونشاهد سرتها - 00:15:40

الذى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في حجه. صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام مسلم في صحيحه المسجد النبوى واعوذ ومحمد ابن علي الحسين ابن علي الآخر محمد وهو - 00:16:10

احاب العبد لله جابر ابن عبد الله من كبار علماء الصحابة في اخر عهده الصحابة ولذلك العلم الكبير واستفادت الامة لمن رضي الله عنه بما نقله من العلم. ولذلك رضي الله عنه - 00:17:00

وكان اذا حضر عن سأله عن الامام حتى انتهى اليه يسألهم كل واحد منهم ومع اسمنا فقال ابو جعفر قال محمد ابن علي الحسين ابن علي ففرح به جابر لأنه من اهل بيته فرح بوجود اهل العلم - 00:17:30

وذلك لأن الصحابة يحبون اهل بيته صلى الله عليه وسلم. ويودونهم ومن افضل الامور ان يكونوا من علماء الامة. قال ابو اي فتح وزري الاسفل اي فتح هذه انا يا جماعة - 00:18:10

وذلك لاظهار البشر بهذا الشاب الذي قد بين يديه وهو يطلب العلم وهو من البيت النبوة ليكون ذلك عاما له مشجعا له في الاستمرار على طلب العلم. فقال جابر له - 00:18:50

مرحبا بك يا اخي. سرع ما شئت. وقدمه على غيره. رغبة منه. في ان يستمر في هذا الطريق قال ابو جعفر فساد وهو اعمى. ويا وقت الصلاة وجاء وقت الصلاة فقاموا اليه النبي - 00:19:10

وهو منهج على بدنك منسوجا كلما وذلك الناس قد يرى بمناسبة من يصلى في دبر واحد. فكان جائز يريد بذلك انه يجوز للانسان ان يصلى لا حرج عليه في ذلك. قال لو رياوه الى جنب الرداء - 00:19:30

فقراء جابر بيان انه يجوز للانسان ان يصلى يوما واحدا. وانه لا يلزمها وما يسمى الا في التوحيد ولو كان عقدنا الى ذلك فصلى. قال ابو جعفر فقلت اخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

فيه حرص الامة على على تفاصيل حج النبي صلى الله عليه وسلم. ليعتدى به صلى الله عليه وسلم في الى رقم تسعة السباحة دائرة ثم عاد باصبعه ثم مد اصبعه الوسطى لهذا تسعة لانهم هكذا يكتبون التسع - 00:20:50

بحسب هذه الارادة التي بين ايدينا. قال من عبد تسعة فقال جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلني اي يحج بترك الحج في السنوات الأولى لأنه الحج الا في السنة التاسع. وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الحج في السنة التاسعة. لأن البيت كان يحج - 00:21:30

وكان يطوف بالبيت العراق. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة اذن في الناس بالحج وقال اني ساحج هذه السنة واشهر هذا من اجله ان يتمكن الناس من الحج - 00:22:00

كثير من الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ليشاهدو وطريقته وستنه في الحج. فذهبوا ليتدربوا معه مناسك من المدينة يوم حج النبي صلى الله عليه وسلم فدون في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فقدم المدينة - 00:22:20

ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا ان الافعال النبوية حجة يؤخذ منها الاحكام الشرعية وكل واحد منهم يؤمن ويعمل في العمل له وفيه امثال الخير والصلاح. يرغب ان يكون نشده على امل الوجه ودمها. كما عرس - 00:22:50

الصحابه رضوان الله عليهم على ذلك. قال جاهل فخرجنا معه اي خرج من المدينة وكان ذلك في اليوم الخامس منه وعشرين من شهر ذي القعدة. قال حتى اتينا ذي الحليفة ذو الحليفة المدينة. ويبعد عن - 00:23:20

المدينة مسافة قليلة. وفي زمانها وادي للحليفة وادي الحليبة في المدينة كان مستقلاً عن المدينة. وبينهما قراءة العشرة أيام كما ورد الخبر ذي الحجة قال فوردت اسماء بنت عمير اسماء بنت عمير هي زوجة أبي بكر الصديق. فلما توفي - 00:23:40

وكانت زوجة علي فكانت زوجته جعل ابن أبي طالب. فلما توفي جعفر رضي الله عنه في غزوة مؤتة استشهد تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم بعد ذلك لما توفي أبو بكر الصديق - 00:24:30

توج عالمنا أبي طالب رضي الله عنه قال لهم امانة اسماء بنت عويش ولدت ابنها محمد ابن أبي بكر الصديق من ابي بكر الصديق ولها ثلاثة ابناء من جعفر اخبرهم عبد الله ابن جعفر - 00:24:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقنع وقال ولدت وانا فكيف بهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بشوب واحرقي. فدل هذا على ان الاحرام والفساد صحيح وان النساء يجوز لهم الدخول في النسك ولا حرج علينا في ذلك. وكذلك - 00:25:10

دلال الخبر على مشروعية اغتسال اذا اردنا الدخول فمن شكر. وفيه دالة على الاغتسال لكل من اراد الاحرام. فمن اراد دخول الرسل شرع له ان يغتسل او في قوله صلى الله عليه وسلم اغتسلي ليس بالوضوء وانما هو للاستحباب وصرفه عن وجوه انها - 00:25:40 يا رب انما جاء لربك وهم عدد مشروعية الارشاد بالنسبة للنساء. فقد يقول يعني النساء لا تستفيدوا من الاغتسال. فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم في يد لرفع هذا التوهם. فصرف لكم عن الجحود لهذه القرية. قال صلى رسول الله - 00:26:10

صلى الله عليه وسلم في المكان الذي طرف ذلك الواقع. وفي المكان الذي - 00:26:40 صلى الله عليه وسلم في المسجد في وائل المسجد في عهد النبوة. وانما صلى الله عليه وسلم ثم ان الناس بعد ذلك بنوا المسجد في

النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اراد جابر رضي الله عنه بقوله فصلى في المسجد اي في مكان وجعلوه النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى ركب القصوى قال حتى استوت به ناقته على الليلة البيداء - 00:27:00

ارتفع ارتفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلا باقي. وجابر انما علم بي التلبية من النبي صلى الله عليه وسلم في البيت. بينما دخل عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الصلاة - 00:27:30

وكل واحد من الصحابة نملنا شهادتهم. فالنبي صلى الله عليه لمي العواقب الثلاثة ما شاء الله وهذا حينما ركبنا وعندما صعد على فكل واحد من الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا المشروع - 00:27:50

بعد الصلاة اذا كان هناك صلاة مفروضة وليس اعظم كتحية مسجد او سنة الوضوء فإنه يحرم بعدها. وهل للحرام سنة خاصة بين الفقهاء. ولا ارى انه لا بأس ان يصلى الانسان سنة خاصة للحرام اذا لم يكن هناك - 00:28:20

صلاة العراة فإذا لم يكن هناك صلاة فريضة وتحية المسجد فلا بأس ان يصلى سنة الاحرام وفي هذا الاكتار من التلبية خصوصاً عند تغيير احوال ركوبا او علو مرتفع من الارض شرع له ان يأتي بالتلبية - 00:28:50

قال جابر فذكرته الى مد بصرى. اي الى قاعة من عشر دينيه بصر من المواطن التي يشاهدها فوجدت الناس قال من بين يديه من راقب النواحي يعني ان معه خلق كثير ان معه صلى الله عليه - 00:29:20

وسلم خلقاً كثيراً تظهر به وان يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على اقدامه قال وعن نبيه مثل ذلك اي انه شاهد اناس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

قال وعشان وقال ذلك جماعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبين اي المسلمين وعليه ينزل القرآن وهو يجد سبيلاً. والمراد بالتأويل هنا تفسير القرآن. ومعرفة يراد الله عز وجل به. وليس - 00:30:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم نبى لله خالصاً. لم يقصد بحجه احد ولن يقصد ابي حجه شيئاً من العدواء الذي يبعد من دون الله من الأوثان والأحجار والأشجار الجاهلية لبيك اللهم لا شريك لك الا شريك تملكه - 00:30:30

وما ملك فلبي النبي صلى الله عليه وسلم بتلبية التوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ايها الناس بتلبية دينك وحدك. لأن التلبية للعبادة عبادة. لا يجوز ان تسخر لاحد سوى الله - 00:31:10

جل وعلا وهكذا بقية العبادات. لابد ان يفرط الله بها. فلا يجوز ان نصلی لغير الله. ولا يجوز تحجـ لغير الله ولا يجوز ان تذبح عبادة لغير الله ولا يجوز التخاذل - 00:31:30

ولا يجوز ان تدعوا الى الله. فإن الله عز وجل العبادات لله جـ وـلا وـحدـ لا شـريكـ لهـ. ومن صـرفـ شـيـناـ منـ العـبـادـاتـ لـغـيرـ اللهـ. فإـنهـ يـجـورـ بـذـكـرـ لـأـنـ الشـرـكـ هوـ صـرـحـ الـعـبـادـةـ لـغـيرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. قالـ جـاـبـرـ فـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـتـوـحـيدـ - 00:31:50
وـالـمـرـادـ بـالـتـوـحـيدـ اـفـرـادـ اللهـ بـالـعـبـادـةـ وـعـدـمـ صـرـفـهاـ لـأـحـدـ سـوـىـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـبـيـكـ اللـهـمـ لـبـيـكـ ايـ يـجـبـيكـ يـاـ رـبـيـ وـيـاـ هـيـ؟ـ اـجـابـهـ بـعـدـ اـجـابـةـ فـلـبـيـنـ انـ يـجـبـيـوـاـ يـاـ رـبـ يـاـ اللـهـ لـبـيـكـ انـ يـجـبـيـكـ اـجـابـةـ اـخـرـىـ بـعـدـ اـجـابـتـيـ هـيـ الـاـولـىـ وـذـكـرـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:32:20
وـجـلـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ يـؤـذـنـ فـيـ النـاسـ بـالـحـجـ اـنـ اللـهـ قـدـ كـرـمـ عـلـيـكـمـ الـحـجـ فـحـجـوـاـ بـيـتـاـ فـهـذـهـ اـجـابـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ نـجـيبـ بـهـاـ مـنـادـيـ اللـهـ. لـبـيـكـ لـاـ شـرـيكـ لـكـ لـبـيـكـ. ايـ اـجـيـبـكـ يـاـ - 00:32:50

وـنـؤـديـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ لـكـ وـحـدـكـ دـوـنـ اـحـدـ سـوـاـكـ لـاـ نـشـرـكـ بـهـذـهـ الـعـبـادـةـ لـاـ نـشـرـكـ بـكـ اـحـدـ فـيـ هـذـهـ عـبـادـةـ اـنـ الـحـمـدـ اـنـ اـنـ الـوـصـفـ بـالـجـمـيلـ الـاـخـتـيـارـ وـالـصـفـاتـ الـكـامـلـةـ التـيـ يـعـتـرـيـهـاـ - 00:33:10

الـذـيـ لـاـ يـعـتـرـيـهـاـ النـفـسـ بـوـجـهـ مـنـ ثـابـتـ لـكـ يـاـ رـبـنـاـ وـحـدـكـ دـوـنـ مـنـ سـوـاـكـ لـاـ نـحـمـدـ حـمـداـ كـامـلاـ اـحـدـ سـوـاـكـ. اـمـاـ حـمـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ اـمـاـ عـبـدـ

الـعـبـادـ بـصـفـتـهـ مـعـ ظـنـنـاـ اـنـ فـيـهـمـ - 00:33:30

تصـدـيـ جـوـانـبـ اـخـرـىـ فـهـذـاـ جـاهـلـ. وـلـذـاـ قـالـتـ عـائـشـةـ لـاـ بـحـمـدـكـ وـلـاـ بـحـمـدـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ. فـثـمـ قـالـ الحـمـدـ وـالـنـعـمةـ لـكـ. ايـ يـقـرـ انـكـ اـنـتـ

الـمـنـعـمـ. وـانـكـ اـنـتـ الـمـتـفـضـلـ. وـانـتـ الـمـتـفـضـلـ اـبـتـدـاعـ. وـانـتـ الـذـيـ - 00:33:50

حـيـاةـ الـعـبـادـ لـانـ يـكـونـوـ اـسـبـابـاـ فـيـ بـعـضـ النـعـمـ التـيـ تـصـلـ الـيـنـاـ. وـالـمـلـكـ ايـ اـنـيـ لـكـ يـاـ اللـهـ وـانـ مـلـكـ غـيرـكـ مـلـكـ نـاقـصـ مـقـيدـ بـمـلـكـهـ وـانـتـ

تـمـلـكـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ وـمـاـ مـلـكـتـ وـتـمـلـكـ التـتـرـصـفـ فـيـ الـعـبـادـ وـفـيـمـاـ يـمـلـكـوـنـهـ. وـالـعـبـدـ قـدـ يـرـيدـ اـنـ يـتـرـصـفـ بـمـلـكـهـ - 00:34:10

التـتـرـصـفـاتـ فـلـاـ يـمـكـنـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ ذـلـكـ. بـيـنـنـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـتـرـصـفـ فـيـ خـلـقـهـ بـمـاـ شـاءـ قـالـ جـاـبـرـ فـهـلـ النـاسـ بـهـذـاـ الـذـيـ يـهـلـونـ بـهـ؟ـ ايـ

اـنـ النـاسـ كـانـوـاـ يـرـدـوـنـ بـتـلـبـيـاتـ اـخـرـىـ غـيرـ - 00:34:40

تـلـبـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ وـرـدـ عـنـ تـلـبـيـةـ عـدـدـ مـنـ الصـحـابـةـ. فـتـلـبـيـةـ اـبـنـ عـمـ وـتـلـبـيـةـ اـبـنـ مـسـجـدـ وـتـلـبـيـةـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ اـيـامـ

سـبـقـ. فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ تـلـبـيـةـ لـيـسـتـ خـاصـةـ بـلـفـظـ بـعـينـهـ. وـلـكـنـ - 00:35:00

يـجـوزـ لـلـانـسـانـ اـنـ يـلـبـيـ بـيـدـهـ لـفـظـ مـنـ اـفـاقـ التـلـبـيـةـ الشـرـعـيـةـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ تـلـبـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

اـقـتـصـرـ عـلـىـهـ وـلـأـنـهـ بـذـكـرـ يـوـمـاـ بـنـاـ يـأـمـرـنـاـ اـلـاـ يـكـونـ فـيـ تـلـبـيـةـ شـيـءـ مـنـ الـمـخـالـفـةـ وـلـاـ شـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:35:20

اـنـمـاـ يـخـتـارـ مـنـ التـلـبـيـاتـ اـعـظـمـهـاـ وـاـكـثـرـهـاـ عـبـادـةـ وـتـعـلـيـمـاـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ. قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـإـنـ لـمـ يـنـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

عـلـىـ اـصـحـابـهـ التـلـبـيـاتـ الـتـيـ وـفـيـ هـذـاـ حـجـةـ وـانـهـ لـاـ بـأـسـ مـنـ الـاحـتـاجـ بـهـ. وـفـيـهـ اـنـ - 00:35:50

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـلـبـيـتـيـهـ لـلـسـابـقـةـ - 00:36:20

الـلـهـمـ لـبـيـكـ حـجـ اـنـ اـتـيـنـاـ الـبـيـتـ مـعـهـ. يـعـنـيـ اـنـ اـسـتـمـرـ فـيـ تـلـبـيـةـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـىـ الـبـيـتـ

وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـفـقـهـاءـ مـجـاـيـاـ قـالـوـاـ الـمـؤـتـمـرـ

تـلـبـيـةـ فـقـالـتـ طـائـفـةـ اـذـ اـبـتـأـ بـالـطـوـافـ وـلـعـلـ الصـوـابـ فـيـ هـذـاـ اـنـ يـنـتـهـيـ مـنـ - 00:36:40

اـذـ اـبـتـأـ بـالـطـوـافـ. قـالـ جـاـبـرـ لـسـنـاـ نـمـيـلـ الـحـجـ. ايـ لـاـ نـقـصـ بـاـحـرـاـمـاـ اـلـاـ حـجـ وـحـدـهـ فـهـمـ كـافـيـ لـلـيـتـيـمـ مـفـرـدـيـنـ قـدـ اـرـادـوـاـ الـحـجـ وـحـدـهـ. لـسـنـاـ

نـعـرـفـ الـعـبـرـةـ فـلـنـ يـكـونـ وـلـنـ يـكـونـوـاـ مـتـمـتـعـيـنـ. وـاـنـمـاـ كـانـوـاـ مـفـرـدـيـنـ. قـالـ حـتـىـ اـذـ اـتـيـنـاـ الـبـيـتـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:37:10

اـسـتـلـمـ فـيـ اـسـتـحـبـابـ اـسـتـلـامـ الـحـجـرـ الـاـسـوـدـ قـبـلـ بـدـءـ الـطـوـافـ كـمـاـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ ثـبـتـ عـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

اـنـهـ كـبـرـ بـهـذـاـ مـوـطـنـهـ. قـالـ ثـلـاثـةـ ايـ اـسـرـعـ فـيـ الـخـطـابـ - 00:37:40

الـاـصـوـاتـ الـثـلـاثـةـ مـنـ طـوـافـهـ. وـكـانـ ذـلـكـ فـيـ جـمـيعـ الشـوـقـ مـنـ اوـلـهـ اـلـآـخـرـهـ وـالـاـوـلـادـ الـانـسـانـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ هـذـاـ الرـجـلـ. وـلـوـ كـانـ بـعـيـداـ

عـنـ الـبـيـتـ. فـبـعـدـ الـانـسـانـ مـعـ مـحـافـظـتـهـ عـلـىـ - 00:38:00

خـيـرـ مـنـ قـرـبـهـ مـنـ الـبـيـتـ وـاـذـ كـانـ لـنـ يـتـمـكـنـ مـنـ الرـمـلـ. وـالـرـمـلـ سـنـةـ وـذـكـرـ لـانـ لـانـ الـفـضـيـلـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـصـفـةـ الـعـبـادـ كـرـماـ تـرـجـحـ اـحـوالـ

الفضيلة المتعلقة العبادة كالقرب من البيت. قال ثلاثة اي الاشواط الثلاثة وما شاء اربعة اي اربعة اشواط. ففي - 00:38:20
هذا دلالة على ان الله في البيت لابد ان يكون بسبعة اشواط. لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وافعال النبي صلى عليه وسلم في الطواف قد وقع تفسير لقوله تعالى ولبطوفوا بالبيت العتيق. ولنفعات نبوية - 00:38:50

التي فسر بها نصف القرآن تعود حكم ذلك النص. وقوله ولبطوفوا امر لانه قال ثم تقدم يعني بعد ان خرج من الطواف بالبيت تقدم الى وكان ابراهيم عند ركن الشام بجوار الكعبة مباشرة ولم يكن متأخرا - 00:39:10

عمر الخطاب فدخله الى هذا الموضع لما رأى ازدحام الطائفين عند البقاء. قال فصلى فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم من صلى وصلى ركعتين وهتان الركعتان مستحبتان عند جمهور اهل العلم. فجعل المقام طائف ابراهيم بينهم - 00:39:40

واذا البيت فيه استحباب ان تكون سنة الطواف خلف المقام. ولئن الشرط ان يكون الانسان قريبا من اللقاء خصوصا اذا الطائفون وخشي الانسان المضيق على الطائفين. خشية من ان يكون من يصد عن طاعة - 00:40:10

جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم قد روى الامام مسلم هذا الخبر فذكره علق وروى فيصل فبين ان هذه اللفظة الآتية مرسلة عن علي ابن ابي طالب وهذا اسناد منقطع. قل هو الله احد وقل يا - 00:40:30

ان يقرأوا بقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الاولى ويقرأ به قل هو الله احد في الركعة الثانية هاتان السورتان فيهما صبر العقيدة الاسلامية سورة يا ايها الكافرون في هذه البث ان العبادة لله. وان شأن المؤمن ان يكرم باذن جميع عبادات - 00:41:10

للله وحده وانه لن يصيب شيئا من العبادة لغير الله عز وجل. وانه لا يداهده في دينه. فإن من المسلمين ان يداهمو في دينهم وان يجاهلوهم من اجل ان يجاملهم المشركون فلن - 00:41:40

المسلمون الدينية في دينهم. ولم يجاملوا المشركين في داره. بل اعلنوها صريحة. براءة مما يعبد من دون الله كائن ما كان وهكذا شأن اهل الایمان ان التقوى والسننة يعني يسير على طريقة - 00:42:00

الامة في عدم المداهنة في دينهم. واما سورة قل هو الله احد. ففيها عبادة احادية الله عز وجل ونفي التهليل وفيها اشارة الى تعلم تعهيد الغلو بالله عز وجل وحده. دون احد - 00:42:20

لانه هو الصمد الذي يصمد لعباده في حوائجهما ما قلوبنا وما يرغبون فيه رب العزة والجلال وفيه عباد كما اسفها ونفي النقص على عبد العزة وجلاله ونفي المشابهات من المخلوقات لله عز وجل. ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من سنة الطواف رجع على الحجر الاسود - 00:42:40

وتقبيله عبادة مستقلة. يجوز للانسان ان يفعلها ولو لم يكن معها طواف فلما خرج من الباب الى الصفا والمروة في العهود المسجد وكانت هناك بيوتات بين مسجد الكعبة وبين الصفا والمروة. فيخرجون الى الحج الذي بين - 00:43:10

المسجد وبين الصفا والمروة. الى ان يصلوا الى المسعى استمر ذلك لعام الى وقت قليل. وفي سنة الف وتسعمائة وخمسة الف وثلاثمائة وخمسة وسبعين للهجرة خمسين سنة قبل ان قرابة الستين سنة تقريبا ازيلت هذه - 00:43:40

بين المسجد وبين المسعى. وادخل المسعى في المسجد ووضع جزء من المسجد. وجعلت بناء في طرف المسجد ثم بعد ذلك وظيفة الاجواء الساحقة في وقت قريب قبل قرابة الثلاثين سنة وقد ادركنا ذلك. قال فخرج من الباب الى الصفاء. اي انه حاجة صلى الله - 00:44:10

عليه وسلم من باب المسجد من باب الصفا اذا وصل الى الصفا والصفا جبل المصطفى ابي جبل ذي قبيس. وسمى بالصفا لأبيه تجارة صافية. ملساء شديدة قوية. فلما من شعائر الله حتى امن - 00:44:40

ثم قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به. اي ابدأ بالصفا في شرعه كما بدأ الله بها بهذه الاية وقد ورد في سنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابدأوا بما بدأ الله به - 00:45:10

على سيرتنا يا رب مما يدل على ان البداءة في الصباح متعمينة وانه لا يصح لي السعي بين ومن ابتدأ بالمروة الى الصفا لم يكتسب الشوط الاول. قال بدأ مصطفى - 00:45:30

الصحراء التي في الصفاء حتى نرى البيت التي كانت بجوار وبين الصفا فوهد الله وكبر. اي قال لا الله الا الله والله اكبر. ثم قال صلي الله عليه وسلم لا الله الا الله وحده وهذه عادات من علامات التوحيد قال صلي الله عليه وسلم - 00:45:50

في حجة فقال لا الله الا الله اي لا يعبد احد بحق الا الله والعبادة حق خالص لله لا الله اي لا معبود بحق الا الله. فالله هو المعبود بالحق. ونحن لا نعبد - 00:46:20

الا الله جل وعلا وحده لا شريك له. اي لا اصرف شيئاً من عبادتي. لغير الله عز وجل له الملك وله الحمد اي هو المتسبب في خلقه وله الصفات الجميلة الجليلة التي لا يعتدي - 00:46:40

ومن الناصري يحيى ويميت اي انه جل وعلا يحيى ان يجعل الحياة فيمن شاء عن عباده ويميت لبعض عباده ان يستمروا في الحياة. ولبعضهم الآخر بالموت. وقوله يحيى ليس خاصاً فهو يحيى المخلوقات الحية كلها الدنيا جل وعلا وهو - 00:47:00

كل شيء قدير اي قادر على كل شيء لا يعجزه شيء من الهموم بل هو سبحانه قادر على كل شيء وقدرة الله جل وعلا كما تشمل ما وجد وحصل تشمل رواية ما يحصل فهو قادر - 00:47:30

وهو قادر على ما خلقه وقدره وهو هذا قادر على ما لم يتحققه. ثم وقال لا الله الا الله وحده انجز وعده. لأن الله عز وجل قد نصر قد وعد المؤمنين بالنصر. فقال - 00:47:50

قبل كان حقا علينا نصر المؤمنين. ووعد المؤمنين بالعز. ووعد المؤمنين بالتبرير في الأرض. ووعد المؤمنين بأن له الخيرات في الدنيا كما قال تعالى وكان أحبنا نصر المؤمنين. وقال جل وعلا - 00:48:10

والمناخير لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم دل هذا على فهذا شيء من نعم الله عز وجل الله جل وعلا على نبيه الكريم وبمقدار ما يكون عندنا الأمة من العودة إلى الله والتمسك بشرعه والسير على عظيمة - 00:48:30
ابيه وولده ينجذب الله عز وجل لهم هذه العيوب. ومتنى كانت مقاصد الناس للآخرة يریدونها قال الآخرة ويريدون الجنة ويعملون ويرفعون درجاتهم في الجنة. يسر الله جل وعلا امور الدنيا وجاءت - 00:49:00

الدنيا وهي ظاهرة اما من فسد الدنيا ولم يكن همه الا تحصيل المنافع الدنيوية ولم تكن دنيا اكبر ولم تكن الدنيا عنده ومرا بالآخرة. ولم تكن الآخرة - 00:49:20

قوله فإنه في ليلة لن ينجز الله له وعده لأنه لم يعده بشيء قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا نوفي اليهـما فيها وهو فيها لا ينفس أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا فيها - 00:49:40

وباطن ما كانوا يعملون. ثم قال ونصر عبده. فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة بعد ان اذاك امرها وانزل به انواع العقوبة ليصدوا عن دين الله ويصرفه عن دعوة عباد الله - 00:50:00

الى توحيد الله فلا لكن النبي صلى الله عليه وسلم استمر على طريقته رغبته في الماء ورغبتـه في النساء ورغبوـه في الم ولا الطائلة ورغبوـه في الملك لكنه صلى الله عليه وسلم استمروا على طريقته - 00:50:20

ولم يستجب لترهيبـهم بل قدم امرا اخـرة على اهل الدـنيـا. وهـكـذا شأن اهل الـايـمانـ. اذا قـيلـ لهم نـعـطيـكمـ قالـ لا تـترـكـوا طـرـيقـتـكمـ ولا تـترـكـوا ولا تـترـكـوا ما انتـمـ فيهـ منـ السـيـرـ علىـ شـرـيـعـةـ اللهـ لمـ يـسـتـجـيـبـواـ لـذـلـكـ - 00:50:40

واستمروا على طرـيقـتهمـ دعـوةـ الىـ اللهـ وتعلـيمـا لـعـبـادـ اللهـ ونشرـاـ بـالـتوـحـيدـ بـيـنـ العـبـادـ ثمـ قالـ وـعـجـبـ الـاحـزـابـ وـحـدـهـ. فـانـ المـشـرـكـينـ قد تـحـبـواـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـذـكـرـواـ بـاـنـوـاعـ النـكـرـ - 00:51:00

بـأنـهـ عـنـكـ اـرـادـواـ انـ يـقـتـلـوهـ وـارـادـواـ انـ يـسـجـنـوهـ وـارـادـواـ انـ يـأـكـلـواـ مـنـهـ وـيـشـرـدـوهـ وـلـمـ اـرـادـواـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ يـسـلـكـ ذـلـكـ السـبـيلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ حـمـىـ مـنـهـ وـرـدـ كـيـدـهـ فـيـ نـحـرـهـ وـهـكـذاـ اـذـ تـمـسـكـ المـسـلـمـونـ بـدـيـنـهـ - 00:51:20

ولا تـحـقـيقـهـمـ. يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ يـكـتـبـ مـاـ يـمـيـتـونـ فـعـالـيـ عـنـهـمـ. وـتـوـكـلـ عـلـىـ وـيـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـيـسـ اللهـ بـكـادـ عـبـدـهـ وـيـخـوـفـونـكـ

بـالـذـينـ مـنـ دـوـنـهـ وـيـقـولـ سـبـحـانـهـ وـاـذـ يـمـكـرـ الذـينـ كـفـرـواـ لـيـثـبـتوـاـ اوـ يـقـتـلـواـ كـمـاـ يـعـبـدـونـ وـيـمـكـرـونـ وـيـذـكـرـ اللهـ وـالـلـهـ خـيـرـ - 00:51:50

ويـقـولـ سـبـحـانـهـ اـهـ يـجـيـبـ وـكـيـدـ كـيـدـ فـمـهـلـ الـكـافـرـينـ اـمـهـلـهـمـ وـاـيـاـكـ وـهـاجـمـ الـاحـزـابـ وـحـدـهـ. اـجـتـمـعـ المـشـرـكـونـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ

الله عليه وسلم. وبما لديهم من علم وعتاد وسلاح ومع ذلك لم يتمكنوا من النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت العاقبة له -

00:52:20

ان الارض لله يريدها ان يشاء عن عباده. والعاقبة للمتقين. ثم دعا بين ذلك. اي بعد ان ذكر ترى هذا اللفظ من العراق دعا صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على استحباب الدعاء على - 00:52:50

فهذا من مواطن الدعاء. فقال مثل ذلك ثلاث مرات اي انه هلل بهذا التهليل ثلاث مرات وقال الدعاء ثلاث مرات. الجمھور على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع ثلاث مرات بعده - 00:53:10

وسليمان الشافعي يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما دعا مرتين. لأن جابر قال ثم دعا بين ذلك قالوا فعل هذا على ان الدعاء يكون بين الفاظ التهليل. والجمھور على ان - 00:53:30

القوم ثلاث مرات يشمل الجميع يشمل التهليل ويشمل ان اول رفقاء مثل هذا ثلاث مرات يشمل التهليل ويشمل الدعاء يراه فيشرع الدعاء ثلاث مرات. اما النساء فإنه لا يحل له - 00:53:50

الصفا عند جماهير اهل العلم. وال الاولى في حقهن ان يقتصرن على ادنى على الصفا قال ثم نزل من الجبل الى يزيد بذلك المرور حتى اذا انصبت دماء في كان هناك واحد للمسعى يسير من جهة المشرق ويخترق المسعى ثم يترك البيت - 00:54:10

عن يمينه وجبل ابي قبيس من يساره ثم يذهب الى جياد الى زماننا انتهت معالم هذا الوادي قد بني المسجد فلم فلا يمكن للإنسان من معرفة معانيها لكن وضع في بداية هذا الوادي على وفي نهايته عالمة بعلامة خضراء بيدي - 00:54:40

الموطن الذي شعى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين فإذا جاء موطن الرائي سعى صلى الله عليه وسلم سعيا شديدا حتى اني جاره - 00:55:10

يدور على حبه كما ورد ذلك في الحديث. قال حتى اذا صبت قدماه في بطن واحد قام الداري يعلى كرما. حتى اذا سعدت يعني انه استمر في الاسراع الشقي الشديد حتى صعد من الوحي. وهذا ايضا مما يختص به الرجال. اما النساء فلا يشرع لهم - 00:55:30

انما اي سعد وانتهى من الوعي. وترك اللواء مشى حتى اذا اتينا المرة ففعل جبل او لسان في جبل فيقعان وهذا فيه حجارة من شاء. فسمى بهذا الاسم مروة بوجود هذه الحجارة. ففعل على - 00:56:00

وكما فعل على الصفاء ففعل على المركب ومن كونه هلل ثلاثة وهكذا فلما جاء بفضل الوادي سعى وكان يذكر الله جل وعلا في سعره. قال ففعل حتى اذا تناحر طواف - 00:56:40

فيه دلالة على الصفا والمروة يكون لسيعة اشواط وان الشهر يكون المرأة الى الصفا هذا شوط اخر ولذا استكملا النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة. فلما فرأ من سعيه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:10

اصحابه الذين نووا الحج مفردين ان يقلبو نسائهم الى التمتع. فيقتربوا ثم بعد ففي هذا جواز قلب الانسان الى التمتع وانه لا حرج عليه لا بد. والفقهاء لهم في ذلك ثلاثة اوقات. القول الأول يكون عند ذلك من الأمور - 00:57:40

وهذا وذهب ابن عباس ايضا من الظاهرة الى يوم البداية. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه به. ولما قيل له ذلك قال صلى الله عليه وسلم وذهب الحنابلة الى - 00:58:10

وقالوا اما عدم المぬ فلان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في صحيح مسلم محمد صلى الله عليه وسلم انما هو مما يتصل به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لأنه في الجاهلية كان يمنعون النهاية. عدم جوازه - 00:58:50

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرر النفوس جواز ذلك. الا بمن ساق الهدي ان من ساق الهدي معه واتى به من خارج الحرم ولا يجوز له ان يغلب نسكه - 00:59:30

او من الى من الى التمتع. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم ازد الهدي ولجعلتها عمرة. اي لتمتعت في حجتي. فمنكم منكم فلهم فليحصل اي ليتحلل من احرامه وليرسل نسكه من الاراج - 00:59:50

الى التمتع وليجعلها عمرة. وهذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. فكان واجبا من الصحابة انه من بعده في الصلاة اليوم

من المستحبات وليس من الواجبات. قال اقام سراقة ابن مالك ابن جعش - 01:00:20

وهو من الصحابة رضوان الله عليه. فقال يا رسول الله انعامنا هذا ام لا بد؟ اي جواف بل بالنسك من الافراد والكرام الى التمتع. هل هو خاص بهذه السنة؟ ان هو عام في جميع بلاد - 01:00:40

سنين فتشبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارعه الاخر في جواز تشبيك الاصابع وفيه فقال صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لا بد ابدا - 01:01:00

وفي لفظ بل يأدب الا بد. وفيه دليل على جواز نسك الافراد والقرار الى التمتع واستمرار ذلك الحكم الى قيام الساعة. قال جابر رضي الله عنه وقدم علي بيده من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:20

فيها حجة فقدم عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اجل - 01:01:50